

الدرس الأول: من مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الدرس الأول: من مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

قال الإمام أحمد رحمه الله (6 / 403):

حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل: "لولا أنك رسول لقتلتك"

هذا حديث حسن.

وقال أبو يعلى رحمه الله (9 / 31):

حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا سلام أبو الهنذر، حدثنا عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، أن مسيلمة بعث رجلين أحدهما: ابن أثال بن حجر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتشهدان أن محمدا رسول الله؟ قالوا: نشهد أن مسيلمة رسول الله، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أهنت بالله ورسوله، لو كنت قاتلا وفدا قتلتهما.

فبينما ابن مسعود بالكوفة إذ رفع إليه الرجل الذي مع ابن أثال، وهو قريب له، فاهر بقتله، فقال للقوم: وهل تدرون لِمَ قتلته هذا؟ قالوا: لا ندري، فقال: إن مسيلمة بعث

هَذَا مَعَ ابْنِ أُنَّالِ بْنِ حَجْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَشْهَدَانِ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَا: نَشْهَدُ أَنْ مَسِيَلَمَةَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَهَنْتَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، لَوْ كُنْتُ قَاتِلًا وَفَدًا قَتَلْتُكَهَا»، قَالَ: فَذَلِكَ قَتَلْتَهُ، قَالَ أَبُو وَائِلٍ: وَكَانَ الرَّجُلُ يَوْمَئِذٍ كَافِرًا.

* قَالَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ رَحِمَهُ اللَّهُ (10 / 169):

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ ابْنِ عِيْنَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ: إِنِّي مَرَرْتُ بِمَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ فَسَمِعْتُهُمْ يَقْرَعُونَ شَيْئًا لَمْ يَنْزِلْهُ اللَّهُ الطَّاحِنَاتُ طَحْنَا الْعَاجِنَاتُ عَجْنَا الْخَابِرَاتُ خَبَرْنَا الْإِلَاقِمَاتُ لَقَمْنَا قَالَ: فَقَدِمَ ابْنُ مَسْعُودٍ ابْنَ النَّوَاحَةِ أُمَاهِرَ فَقَتَلَهُ وَاسْتَكْثَرَ الْبَقِيَّةَ فَقَالَ: «لَا أُجْزِرُهُمُ الْيَوْمَ الشَّيْطَانَ سَيُرْزِقُهُمْ إِلَى الشَّامِ حَتَّى يَرْزُقَهُمُ اللَّهُ تَوْبَةً أَوْ يَغْنِيَهُمُ الطَّاعُونَ»

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنْ هَذَا لِابْنِ النَّوَاحَةِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعَثَهُ إِلَيْهِ مَسِيَلَمَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ كُنْتُ قَاتِلًا رَسُولًا لَقَتَلْتَهُ»

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ.

* قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ (3 / 84):

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مَضْرِبٍ، أَنَّهُ أَتَى عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ: مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ حَنَّةٌ، وَإِنِّي مَرَرْتُ بِمَسْجِدِ بَنِي حَنِيفَةَ، فَإِذَا هُمْ يَوْمِنُونَ بِمَسِيَلَمَةَ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ فَجِيءَ بِهِمْ فَاسْتَتَابَهُمْ، غَيْرَ ابْنِ النَّوَاحَةِ قَالَ لَهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَوْلَا أَنَّكَ رَسُولٌ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ» فَأَنْتَ الْيَوْمَ لَسْتَ بِرَسُولٍ، فَأَمَرَ قَرْظَةَ بْنَ كَعْبٍ فَضَرَبَ عُنُقَهُ فِي السُّوقِ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ابْنِ النَّوَاحَةِ قَتِيلًا بِالسُّوقِ»

ظهر يوم السبت 3 جادى الأولى 1445 هجرية

مسجد إبراهيم بشحوح سيئون